البحث رقم (٧)

التأثيرات الجغرافية والتاريخية على الأغنية الشعبية الأردنية

The Geographical and Historical Influences on the Jordanian Traditional Songs

د/ صقر صبحي عبده صالح

قسم الموسيقا، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

الملخص:

تعتبر الأغنية الشعبية أي الكلمة المغناة أهم الإبداعات الشعبية وأوثقها ارتباطا بالوجدان الجماعي وبالمناسبات والاحتفالات الاجتماعية العامة والخاصة، وهو ما يساعد على انتشار تلك الأغنيات وازدهارها بين كل فئات الشعب كل فيما يخصه ويخدم الوظيفة التي خلقت من أجلها الأغنيات لتتردد أو لتؤدى عند الحاجة الاجتماعية والنفسية والوجدانية والوظيفية لها، كما وأثّرت الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية المليئة بالمتغيرات والتأثيرات المتبادلة على طبيعة الحياة في المجتمع الأردني،أعطت الأغنية الأردنية تنوعا وطابعا سواء كان في اللحن (المقام المستخدم) أو الإيقاع أو الكلمة، وأضفى على الأغنية والموسيقى الأردنية خصائص واضحة وطابعا مميزا فساهمت هذه الظروف مجتمعة في خلق عناصر هذا التراث الفني وتأصيله في أعماق الإنسان الأردني برغم كل التقلبات الحضارية والغزوات الفكرية وأساليب التحديث المعاصرة

إن محور هذا البحث هو التفكير في الفن الغنائي التراثي الأردني ومحاولة التوصل إلى دلالاته من خلال معرفة التأثيرات الجغرافية والتاريخية على الأغنية الشعبية الأردنية، وأسراره وصولاً إلى تفسير هذا الفن وقيمته ووظيفته وأثره على المُتلقي، وسر بقائه واحتفاظه بمقوماته حتى الآن.

تميز المجتمع البدوي والريفي في الأردن بوجود العديد من الألوان الغنائية، تشكل هذه الأغاني تراثاً فنياً وكنزاً ثرياً حيث تتعدد أشكالها وألوانها ومناسباتها، وهذه الأغنيات تحتوي على عناصر وقيم جمالية موسيقية سواء في الكلمة أو الإيقاع أو اللحن، أو الآلات الموسيقية المستخدمة، أضفت هذه القيم على الأغنية الشعبية الأردنية خصائص واضحة وطابعاً مميزاً ساهم في خلق عناصر هذا التراث الفني وتأصيله في أعماق المجتمع الأردني

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع وألوان ومميزات الغناء الشعبي الأردني، والتعرف على المقامات والإيقاعات والآلات المستخدمة فيه.

تشتمل الدراسة على جزأين:

الجزء الأول:

الإطار النظري: ويشتمل على مشكلة البحث وأهدافه وأهميته، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

الجزء الثاني:

الإطار التطبيقي: ويشتمل على الدراسة التحليلية لعينة البحث، ثم النتائج والتوصيات ذات العلاقة، واخْتُتم البحث بقائمة المراجع.

The Geographical and Historical Influences on the Jordanian Traditional Songs

Abstract:

The traditional song "the sung words" is considered the most important traditional creations and the closest to communal sentiment and privet and public traditional occasions and feats.

The geographical, historical and social circumstances affected the nature of life in the Jordanian society and distinguished the Jordanian song in both melody, rhythmic and lyrics which all together helped to create the components of this artistic tradition regardless of all civilization revolutions in the region.

The aim of this study is to investigate the type of Jordanian traditional singing, another aim is to recognize the Maqam (Arabic scale), the rhythm and musical instruments used these songs.

This study is divided into two parts:

Part one:

The theoretical frame work: which includes the problems of the study, aims, importance and past studies.

Part two:

The applied frame work: which includes the analytical study of the study sample then the researcher presented a number of results and recommendations in the sphere of his findings a resources list and appendices where presented at the end of the study.

المقدمة:

تتأثر الحياة الموسيقية في بلدٍ ما بطبيعة ذلك البلد وتاريخه وعقائده وتراثه، والأردن يمثّل وضعاً مميزاً بين البلاد العربية، ويمكن أن يعتبر نموذجاً لكثير منها في تكوينه الجغرافي والمناخي والاجتماعي والتاريخي، فأثار أعرق حضارات العصور القديمة لا تزال بارزة في جميع أنحائه مشيرة إلى تاريخ هذا الوطن وما مرّ عليه من حضارات.لقد أدى التنوع في التضاريس والأقاليم إضافة إلى اختلاف الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية المليئة بالمتغيرات والتأثيرات المتبادلة عبر آلاف السنين على الأغنية الشعبية الأردنية ثراء وتنوعا أثر في النشاط الإبداعي والفني والثقافي، وأضفى على الأغنية خصائص واضحة وطابعاً مميزا، ساهمت هذه الظروف مجتمعة في خلق عناصر التراث الفني، وتأصيله في أعماق الإنسان الأردني برغم كل التقلبات الحضارية والغزوات الفكرية وأساليب التحديث المعاصرة.إن الموسيقا العربية هي أغنى موسيقا عرفها الإنسان، وهي أقدم موسيقا عرفت واحتضنتها هذه الأرض وان سبب اتساعها وغناها هو سعة الأرض العربية واختلاف تضاريسها، فانك ترى وتسمع ضروبا مختلفة في هذا العلم الإنساني الرائع من كل منطقة في الجبل وفي الصحراء وعلى الساحل وفي الريف وفي المدينة، فكل الأقطار العربية ساهمت مساهمة فعّالة في نقل الموسيقا من مكانها السابق كموسيقا بدائية تقليدية إلى موسيقا علمية معاصرة احتلت مكانة متقدمة وتسابقت إلى الصفوف الأمامية وانتشرت في أصقاع الأرض. لقد تميزت المملكة الأردنية الهاشمية بالعديد من الألوان الغنائية التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بدورة حياة الإنسان الأردني منذ ولادته وحتى وفاته، حيث تشهد كل مرحلة من مراحل حياته لوناً معيناً ونمطاً خاصاً وسمات تميز كل مرحلة منها عن الأخرى معتمدة على الأصالة ومستمدة تكوينها الفني من تراث الشعب الأردني الذي ينتقل شفاهة من جيل إلى جيل معبراً عن روح الشعب وعن مختلف تقاليده، فالأغنية الأردنية ما زالت للإنسان الأردني كظله تماماً، يعبر من خلالها عن أفراحه وأتراحه بمشاعر صادقة جياشة، إذ

يساهم اللحن المصاحب للأغنية في تكوين تلك الأغنية ويعدُّ عاملاً فعّالاً في تقوية الذاكرة عند المغني، ويلعب الإيقاع دوراً هاماً في أغاني التراث الشعبي الأردني، حيث يظهر ذلك في تراكيب تلك الأغاني وخاصة أغاني الدبكات الشعبية.

تشكل الأغنية الأردنية عنصرا هاما في ماضي وكيان المواطن الأردني ذواقا لأغنيته ممارسا لها في مختلف المناسبات، تحتوي أغاني التراث الشعبي الأردني على نوعين أساسين من الغناء هما (الغناء البدوي والغناء الريفي)، يحتوي الغناء الريفي على مجموعة كبيرة من الأغاني التي تصاحب المناسبات الخاصة بالمجتمع الأردني، أما الغناء البدوي له أصول تاريخية يحتوي على العديد من العناصر الغنائية ذات قيم جمالية تمثل طبيعتهم مثل غناء الهجيني، الشروقي، الحُداء.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية الأغاني الشعبية الأردنية والتي تشكل جزءا هاما في ذاكرة الشعب ووجدانه واحتوائها على عناصر هامة خاصة من حيث الكلمة واللحن والمقامات والآلات المستخدمة، وطريقة الأداء أيضاً، إلا أنه لا توجد دراسات سابقة كافية في هذا المجال، ذلك مما دعا الباحث للقيام بهذه الدراسة محاولا توضيح التأثيرات الجغرافية والتاريخية على الأغنية الشعبية في المجتمع الأردني.

أهداف البحث:

١. التعرف على التأثيرات الجغرافية والتاريخية في التراث الغنائي الأردني.
٢. التعرف على أنواع وألوان ومميزات الغناء الشعبي الأردني.
٣. التعرف على المقامات والإيقاعات والآلات المستخدمة في الغناء الشعبي الأردني.

أسئلة البحث:

١. ما هي التأثيرات الجغرافية والتاريخية على الأغنية الشعبية الأردنية؟
٢. ما هي أهم أنواع وألوان ومميزات الغناء الشعبي الأردني؟
٣. ما هي أهم المقامات والإيقاعات والآلات المستخدمة في الغناء الشعبي الأردني؟

إجراءات البحث:

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

حدود البحث: الأغاني الشعبية في المجتمع الأردني.

عينة البحث: اختار الباحث ثمانية أغاني مُمَثِلة للأغاني الشعبية في المجتمع الأردني وهي:

الحُداءْ:مِن صَلاة الصبّح	السَامر :هَلا وْهَلا	الشروقي: يا مَرحبَا	الهجيني: جايب الغياب
ريفي:طَبِّ الفَرَحْ	زريف الطول	أهازيج:مَرْحَب يا رِيمَ الفَلاَ	العرس الأردني:بِالوَّرِدْ وَالحنّا

أدوات البحث:

- تسجيلات صوتية لعينة البحث ومدونات موسيقية.
- الكتب والمراجع و الرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث.

مصطلحات البحث:

- **الأغاني الشعبية:**أغاني احتضنها الشعب وغناها لسهولة كلماتها وبساطةُ ألحانها، قد تكون مجهولة أو معروفة الأصل منتشرة بين المجتمعات، وترتبط بمراحل حياة الإنسان ومعتقداته مشاركة في الكثير من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية (أبو الرُبْ ١٩٨٠: ٧١).

– **التراث:** هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارتنا السائدة، هو المقومات الحياتية الحضارية التي وصلتنا ونعيش على أساسها بعد تراكم الخبرات الإنسانية بتفاعل وتمازج غير مفروض(حنفي ١٩٧٧: ١١–١٤).

– **المقام:**هو الأساس الذي يبنى عليه اللحن ويتكون من مجموعة عناصر أساسية أولها:أصوات المقام الأساسية الذي يتألف منها وعددها ثمانية وهي تختص باسمه وطابعه ولحنه وتسمى بالسلم أو بالديوان الأساسي للمقام ويضاف إليها ديوان ثان يكون جوابا للأول لتوسيع ناطقة المقام وحرية التصرف بالتلحين منه، والمقامات كثيرة منها ما هو أساسي ومنها ما هو فرعي ويتركب المقام من أكثر من لحنين مختلفين في ديوانه الأساسي (الحلو ١٩٧٢ : ٧٨).

أولا: الإطار النظري:

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: قدم حمام، عبد الحميد(١٩٧٩) دراسة بعنوان" الحياة الموسيقية في الأردن".

تقع الدراسة في ثلاثة أبواب تناول الباب الأول فيها عن جغرافية الأردن وتاريخه عبر العصور المختلفة وعلاقة ذلك بالموسيقا، أما الباب الثاني فقد تناول الأغنية الشعبية من الناحيتين الوظيفية والاجتماعية فتناول أغاني المهد والأطفال وأغاني الحب والزواج والأغاني الوطنية والقومية كذلك غناء المراثي ثم تناول الغناء البدوي والريفي والحضري بشيء من التفصيل، ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن بمواضيع الأغاني الأردنية، كذلك استفاد الباحث من تسليط الأضواء على العديد من أوجه الأنشطة الموسيقية في الأردن والتي تعكس اهتمام الشعب الأردني بالغناء والموسيقا.

الدراسة الثانية: قدم الغوانمة، محمد (١٩٨٩) دراسة بعنوان "إمكانية توظيف الأغنية الأردنية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين".

تقع الدراسة في ستة فصول، تناول الفصل الأول عرض لمشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى مواضيع البيئة الأردنية وطبيعة الحياة الأردنية، وتناول الفصل الثالث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وفي الفصل الرابع تناول الباحث أهم القوالب الغنائية الأردنية ومنها الغناء البدوي بأنواعه، وفي الفصل الخامس قام الباحث بتحليل العديد من الأغاني الأردنية وتوظيفها في ابتكار تمرينات عزفية لتعليم العزف على آلة العود للمبتدئين في الأردن، واستعرض الفصل السادس أهم النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها الدراسة، وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن في التعرف على أنماط الأغنية البدوية في المجتمع الأردني.

الدراسة الثالثة: قدم حداد، عبد السلام (٢٠٠٦) دراسة بعنوان "الغناء البدوي الأردني".

تقع الدراسة في ستة فصول، تناول الفصل الأول الحياة البدوية في الأردن، أما الفصل الثاني تطرق إلى نشأة الشعر البدوي وأوزانه ومقارنته مع الشعر العربي الفصيح، اهتم الباحث في الفصل الثالث بعرض لجوانب الحياة الموسيقية عند البدو، وفي الفصل الرابع تناول الآلات الموسيقية عند البدو، أما الفصلين الخامس والسادس اهتم الباحث فيهما بإبراز أنواع الغناء البدوي وخصائصه، ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن بمواضيع الأغاني البدوية، كذلك استفاد الباحث من تسليط الضوء على طبيعة الحياة والمناسبات الاجتماعية التي تمثل المجتمع البدوي في الأردن.

لمحة عن جغرافية وتاريخ الأردن الفني:

لقد حتمت الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية المليئة بالمتغيرات المتبادلة بحر آلاف السنين على الأغنية الأردنية ثراء وتنوعا أثر في النشاط الإبداعي الفني والثقافي، أضفى على الألحان الشعبية الأردنية خصائص وطابع متميزا ساهمت هذه الظروف في خلق عناصر هذا التراث الفني وتأصيله في أعماق الإنسان الأردني برغم التقلبات الحضارية والغزوات الفكرية وأساليب التحديث المعاصرة. تتميز المملكة الأردنية الهاشمية بموقعها المتوسط الهام بين الأقطار العربية في قارتي آسيا وإفريقيا، وتضم عدداً من الأنماط الإقليمية المتميزة بخصائصها الطبيعية، منها الصحراوية والغورية والسهلية والجبلية والواحات، ولكل منها ميزات خاصة، لكنها تشكل بمجملها وحدة جغرافية قائمة بذاتها (غوانمة ١٩٨٢: ٢٥-٣٥)، وقد اجتمعت في الأردن تيارات موسيقية محلية وعربية مختلفة، فالغناء البدوي الأردني يشبه إلى حد كبير غناء البوادي العربية المختلفة وخاصة بوادي الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، أما المنطقة الشمالية من الأردن (إربد والرمثا) فتشترك بنفس الحوض الموسيقي مع جنوب سوريا (درعا)، وتلك المناطق التي يطلقها اسم (سهل حوران) تتمتع بنفس الميزات والسمات الموسيقية من حيث ألوان الغناء وأساليبه وأنواع الآلات الموسيقية وطرق العزف عليها.عاش على الأرض الأردنية العديد من الشعوب والممالك القديمة التي خلقت آثار لحضارات قديمة كثيرة اندثرت بعضها واستمرت ملامح البعض الأخر، حيث بني الصيادون أماكن عباداتهم على شكل بيوت هرمية فمارسوا طقوسهم ورتلوا الأغاني لآلهتهم عندما يقدمون لها الأضاحي، ولا تزال بعض الصور التي تمثل بعض الفرق الموسيقية الصغيرة موجودة في آثار وقصور الأمويين في الأردن منها صورة في قصر عمرة لعازفات على آلة العود والدف والمزمار، وقد تأثر الأردن بتيارات الثقافة المختلفة التي أحاطت به عبر العصور فالملوك والأمراء وكبار رجال الدولة شغفوا بالغناء والموسيقى، حتى أنهم كانوا يعقدون مجالي الطرب في قصورهم ومما يذكر أن مدينتي الكرك و الشوبك اشتهرتا بالغناء وقد جرت العادة

فيهما على استقدام المغنيات في حفلات الأفراح مقابل مبالغ نقدية معينة حتى أن الدولة في العصر المملوكي فرضت ضريبة خاصة سميت (ضريبة المغاني) (العنتيل ١٩٨٧: ٢١-٥٢). إن دراسة التراث الأردني تساعد في إلقاء الضوء على المراحل التاريخية السابقة من حياة الثقافة والمجتمع والحياة الشعبية الأردنية في إعادة بناء الفترات التاريخية الغابرة والتي لا توجد عنها إلا شواهد ضئيلة متفرقة وبالتالي فإنه يعرف باسم منهج إعادة البناء التاريخي والفلكلور يضطلع في هذه الحالة بدوره التقليدي كعلم تاريخي يكمل المعرفة التاريخية ويعمقها ويوسعها، فدراسة الفلكلور للتاريخ الثقافي لمجتمع من المجتمعات هي المدخل الأساسي والمقدمة التي لا غناء عنها لفهم الثقافة الحالية والبناء الاجتماعي القائم والتاريخ هو بمثابة الأشكال الثقافية والاجتماعية الماثلة أمامه فمن خلاله يفهم مدلولات كثيرة من الممارسات والمواقف والعلاقات. في مطلع عام ١٩٦٦ أنشئت وزارة الإعلام وتعددت فروعها حيث أنشئت دائرة الثقافة الفنون ١٩٦٦ واحتوت على قسم "الفلكلور الشعبي "، وقد تشكلت الفرقة الأردنية للرقص الشعبي التي توجت نشاطها بأداء الدبكات والرقصات الشعبية الأردنية، عام ١٩٦٨ أنشئ التلفزيون الأردني حيث تم نقل العديد من المهرجانات الشعبية ونقل صورة التراث إلى العامة جميعاً(الزعبي٢٠٠٢: ١٩-٢٨).تميزت المملكة الأردنية الهاشمية بالعديد من الألوان والألحان الشعبية والغنائية ارتبطت ارتباطا وثيقا بدور حياة الإنسان الأردني منذ ولادته وحتى مماته تشهد كل مرحلة من مراحل حياته لونا معيننا ونمطا خاصا وسمات تميز عن كل مرحلة منها عن الأخرى معتمدة في ذلك على الأصالة ومستمدة تكوينها الفني من تراث الشعب الأردني الذي ينتقل شفاهة من جيل إلى جيل معبرا عن روح الشعب وعن مختلف تقاليده، فالألحان الشعبية ما زالت للإنسان الأردني كظله تماما يعبر من خلالها عن أفراحه وأتراحه ومشاعره إذ يساهم اللحن في تكوين الأغنية الشعبية ويعد عاملا فعالا في تقوية الذاكرة عند المغني كما ويلعب الإيقاع دورا هاما مميزا في أغاني التراث الشعبي الأردني حيث

يظهر جليا في تراكيب تلك الأغاني وخاصة أغاني الدبكات (الرقصات) الشعبية (عبد الحكيم ١٩٩٤: ٢٣٤).

الغناء الشعبي في المجتمع الأردني

يحمل الفن معنيين الأول معنى عام يجعل من الفن مجموعة من العمليات الشعورية الفعّالة يؤثر عن طريقها على الإنسان وعلى بيئته الطبيعية لكي يشكلها ويصوغها ويكيفها، أما المعنى الثاني أن الفن مجرد استجابة للحاجة إلى المتعة أو لذة الحواس ومتعة الخيال، فالفن بمعناه العام هو كل فعل تلقائي يعززه النجاح ويحالفه التوفيق بشرط أن يتجاوز ليمتد إلى العالم الخارجي فيجعل منه منبهاً أكثر توافقاً مع النفس (الربضي ٢٠٠٧: ٢١٣).الفن تعبير عن انفعال يثير الفنان في العالم الخارجي، فهو لغة الاتصال ولا بد من تعلم رموزها كي نفهم المعاني المندرجة تحتها (عتيق ١٩٧٢: ٥٤)، فالقيم الجمالية موضوع ينتمي إلى عالم الحقائق العقلية وطبيعة أقرب إلى النفس منه إلى طبيعة المادة، فعندما تصادف النفس ما هو جميل تندفع نحوه لأنها تتعرف عليه، إذ أنه من طبيعة مشابهة لطبيعتها وحين تُصَادف القبيح فهي تُصَدُ عنه وتتكمش على نفسها لأنه مغاير لطبيعتها(إسماعيل ١٩٨٦: ٣٩).يعتمد الغناء التراثي الأردني على اللهجة العامية فهو يصاغ بشكل نصوص شعرية شعبية أو زجلية، تروي قصص وملاحم الحياة التي مر بها الإنسان الأردني بشكل خاص والإنسان العربي بشكل عام مؤكدة على نظرة الإخاء والتسامح بين أبناء العالم العربي بمختلف ألوانهم وديانتهم، تشكل الأغنية الأردنية عنصرا هاما في ماضي وكيان المواطن الأردني ذواقا لأغنيته التي تواكبه منذ فجر صباه وحتى مماته ممارسا لها في مختلف المناسبات، تحتوي أغاني التراث الشعبي الأردني على نوعين أساسين من الغناء هما (الغناء البدوي والغناء الريفي)، يحتوي الغناء الريفي على مجموعة كبيرة من الأغاني التي تصاحب المناسبات الخاصة بالمجتمع الأردني، منها ما يتعلق بمناسبات الزواج والبكائيات والعمل وغيرها، أما

الغناء البدوي له أصول تاريخية يحتوي على العديد من العناصر الغنائية ذات قيم جمالية تمثل طبيعتهم مثل غناء الهجيني، الشروقي، الحُداء.

الغناء البدوي الأردني

تميزت الأغاني البدوية بقيم جمالية ذات أصول تاريخية عريقة، إضافة إلى وجود خصائص لحنية اعتمدت على المقامات العربية الأصيلة، كما انتظمت مع الألحان البدوية صيغ بنائية ذات نسق شعبي، واستخدمت العديد من الضروب الإيقاعية العربية مثل (الملفوف، الهجع، البمب، السماعي الدارج، الدويك، وغيرها) والتي تتناسب مع الغناء التراثي الشعبي مما أضاف على الغناء البدوي الحس المفعم بالعفوية وسَهْلَ وصوله إلى مختلف شرائح المجتمع، ويعرف الغناء البدوي بأنه ذلك الغناء الذي يخص سكان البادية العربية، وقد كان للبيئة الجغرافية الأثر الواضح في الغناء البدوي، فالبدوي لم يأخذ من الصحراء والبادية قسوتها فقط؛ بل أخذ منها الشجاعة والكرم وصفاء الروح مما جعل الأغاني البدوية جميلة في صورها الشعرية، بالإضافة إلى أن البيئة الاجتماعية وطبيعة الحياة البسيطة في البادية تعطي للغناء البدوي طابعاً مميزاً (الغوانمة، محمد،٢٠٠٧ ص ٢)، كما ركز البدو على تقوية الصورة والقيمة الجمالية الشعرية بلحن عذب و بإيقاع يناسب جو القصيدة، فإذا أراد السرعة وجد الحُداء وإذا أراد الإبطاء وجد الهجيني والشروقي فيختار ما يناسبه من إيقاعات لينظم عليها قصيدته (الحاج ١٩٩٠: ٥٣).

أنواع الغناء البدوي في الأردن

الحُداء: يتكون غناء الحُداء من مقاطع شعرية باللهجة العامية الأردنية، تمتاز ببساطتها وسهولة كلماتها ولحنها و أدائها، تحتوي على العديد من المفاهيم والأحاسيس التي تثير العاطفة، تُبْنَى أغاني هذا القالب على نمط مقطعي غير مطوّل، إذ يتألف كل مقطع من بيتين تختلف قافية

الشطر الأول منهما، في حين تتفق فيهما قافية الشطر الثاني، وتحمل الكلمات في طياتها الكثير من المعاني والمشاعر والأحاسيس، كما ويستخدم الإيقاع السهل البسيط المتوافق تماماً مع إيقاع الكلمات (التقطيع العروضي البسيط) الذي يُعطي كل مقطع كلامي ما يناسبه من العلامات الإيقاعية ذلك فضلاً عن اللحن ذو المساحة الصوتية البسيطة التي لا تتعدى الأربع نغمات مما يجعله بسيطاً ويؤكد شرعيته لاستحقاق الوصف بأنه "لحن شعبي".

السَّامِر:السَّامِر قالب غنائي بدوي أصيل انتشر في الأردن وفي غالبية دول الجزيرة العربية، اشتق اسمه من السّمَرْ وهو الحديث بالليل، و(السُمَّار) هم القوم المجتمعون في مكان ما يتحدثون ويلقون الشعر ويتغنون بقصائد شعرية طويلة ذات نمط محدد تقدم بشكل غنائي في ليالي السمر لدى أهل البادية، وللسامر سماته الخاصة من حيث الشعر والإيقاع واللحن وطريقة الأداء، وغناء السَّامِر يحتل مكانة مرموقة بين قوالب الغناء الشعبي الأردني، من حيث الشيوع والانتشار والقبول الشعبي، ويرافق الغناء آلتي الربابة و المهباش.

الشروقي: تكمن المعرفة التامة عن طبيعة هذا اللون الغنائي وخصائصه من حيث الكلمة واللحن والإيقاع، فهو يعتبر من الألوان الغنائية الحرة التي لا تلتزم بضرب إيقاعي محدد، ومصدره الرئيس شرق الأردن حيث البادية، يعتمد في أدائه على الارتجال وهو شبيه بالموّال الشعبي المصري أو العتابا في بلاد الشام من حيث الارتجال التلقائي من المؤدي، لذلك تتعدد أشكاله الغنائية اللحنية بحسب إمكانيات الشاعر المغني وحالته المزاجية، امتد الشروقي إلى أوساط الفلاحين في الأرياف التي برع كثير من أهلها في نظمه وأجادوا غناءه، ويؤدى الشروقي عادة بمصاحبة آلة الربابة أو آلة الشبابة.

الهجيني: لونٌ من ألوان الغناء الشعبيّ القديم رَدَّدَهُ المسافرون وهم على ظهور هِجِنِهِمْ (إبلهم) يقطعون الصحراء ومسافاتها البعيدة في قوافل مختلفة، وكان في غناء الهجيني ما يُخَفِّفُ

عليهم وحشة الطريق وعناء السفر، ويحثّ الإبل أيضاً على السير المُنتظم؛ فتمدّ أعناقها وتُتبعها قوائمها الأمامية ثم تُردفها بقوائمها الخلفية فتمشي وكأنها تعلو وتهبط، ويحسّ المغنّي بهذا الارتفاع والهبوط فينطلق صوته ليتناغم مع سير الإبل وهي تتهادى في رمال الصحراء، فيعلو صوته تارة وينخفض تارة أخرى مع إيقاع أخفاف الإبل ووقع خطواتها؛ فالكلمات الغنائية في هذا اللون البدوي مُنْتَقَاةٌ بعناية لتعبر عن قسوة السفر وغياب عائل الأسرة لمدة طويلة باحثاً عن الرزق والقوت.وقد شاع فيما بعد استخدام هذا الغناء الشعبي الأردني في البادية والريف وعلى وجه الخصوص شرق وجنوب الأردن، تعددت أنواع غناء الهجيني في الأردن تبعاً لمسميات وألحان وأشعار متعددة منها: هجيني المْرّادَدِهْ، الهجيني الكَرَكِي، الهجيني الزّوبَعِي، الهجيني المَطْعُوج، الهجيني البدوي، الهجيني الفَلاّحِي، هجيني الرَّجَّادين وغيرها.

الغناء الريفي في المجتمع الأردني

تصاحب معظم الأغاني الريفية الأردنية بآلات موسيقية شعبية منها الشبابة، المجوز، اليرغول، الطبلة، وأخيرا دخلت آلة (القربة) معترك الحياة الموسيقية الشعبية في الريف والبادية، وتؤدى غالبية القوالب الموسيقية الريفية بشكل جماعي حيث ترافقها الرقصات(الدبكات) الشعبية المنتشرة على مساحة الأردن ويتقنها السواد الأعظم من الأردنيين (الغوانمة ٢٠٠٩: ٣٢-٣٣).للغناء الريفي قوالب غنائية خاصة فيه تنتشر على امتداد الريف الأردني كله بل تتجاوز ذلك لتشترك مع الأقطار المجاورة (فلسطين، سوريا، العراق، لبنان)، وبمختلف القوالب الغنائية الريفية، واهم هذه القوالب: الدلعونا، زريف الطول، المهاهاة، العتابا، الميجانا، الجفرة، علاَ وعلاَ.كما وللغناء الريفي أهمية كبيرة تمثل طبيعة الحياة الإنسانية وخاصة في مواضيع الغناء للتعبير عن أحاسيسه وعادته وتجاربه ومعتقداته خاصة والمتمثلة في أغاني المهد والأطفال، وأغاني الزواج، النواح (غناء المراثي)، الأغاني الوطنية، أغاني مديح الأبطال والملوك، الأغاني الدينية، أغاني الغزل، الحكمة ومرافقة الرقص، أغاني العمل.

ثانيا: الإطار التطبيقي:

يتضمن الإطار التطبيقي عرض وتحليل عينة البحث والتي اختارها الباحث بحيث تشتمل على أنواع الغناء البدوي (الحُداءْ، السَامْر، ألشروقي، والهجينيْ)،وعلى بعض أنواع الغناء الريفي الأردني، وقد تضمن التحليل الموسيقي لمختلف الأعمال العناصر التالية:

النص، المقام المستخدم، الأشكال الإيقاعية، المساحة الصوتية للحن، والإيقاع المصاحب للغناء.

واختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع .

النَموذج الأَول: أُغنية " مِن صَلاة الصبّح ".

- النوع: قالب الحُداءْ.

مِن صَلاةَ الصّبح يَا غَافِر التُوبَة يُومٍ غابت وحنا بِهوشْ وِقتالِ

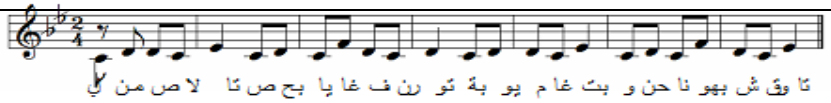

مُدونة مُوسيقية رَقم (١)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعْ المُصاحب
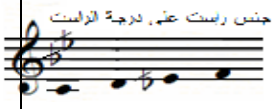			الملفوف

البنية اللحنية: يبدأ اللحن بدرجة الدوكاه وينتهي بدرجة الراست، وهو عبارة لحنية تحتوي على المسافة الثانية والثالثة والرابعة، يبدأ اللحن بسكتة وينتهي على درجة مقام جنس راست.

النَموذج الثاني: أُغنية " هَلا وْهَلا ".

– النوع: قالب السَامر.

هَلا وْهَلا بَك يا هّلا لا يا حَليفي يا وَلَدْ

مُدونة مُوسيقية رَقم (٢)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعْ المُصاحب
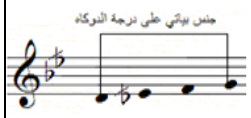			مصمودي صغير 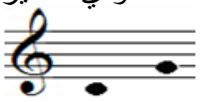

البنية اللحنية: يبدأ اللحن من درجة (النوى) وينتهي على درجة الأساس (الدوكاه)، ويتكون من جملة لحنية واحدة متكررة، قائمة على تسلسل نغمي صاعد وهابط باستخدام العلامة الإيقاعية (♩)، وتشتمل على قفزتي الثالثة المتوسطة والرابعة التامة.

النَموذج الثالث: أُغنية "يا مَرحبَا ".

– النوع: قالب الشروقي.

يا مَرحبَا ويا هَلا الرَكِبْ مِنْ وينْ أقْبَلْ عَلينا الضُحَى يا زينَةِ إقباله

مُدونة مُوسيقية رَقم (٣)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعْ المُصاحب
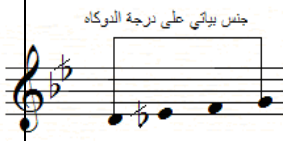			إيقاع حر (Adlib)

البنيـة اللحنيـة: يتكـون اللحـن مـن جملـة لحنيـة طويلـة نسبياً بـدون ميـزان، ومتسلسـلة النغمـات تتكون من عبارتين ترتكز العبارة الأولى على درجة السيكاه، والعبارة الثانية على درجة الدوكاه مع احتوائها على قفزة الثالثة الصغيرة عدة مرات.

النَموذج الرابع: أُغنية " جايب الغياب".

- النوع: قالب الهجيني.

يا رَبّي يا جايبَ الغيّابْ وتجيبْ للّدار رَاعيها وِتجيبِ خيِّي كَحيل العينْ يا جروُحِ قَلبِي بِداويها
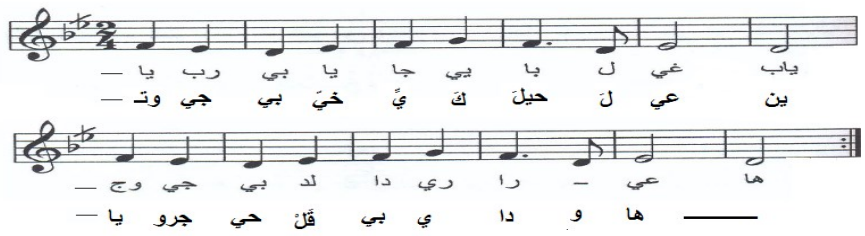 مُدونة مُوسيقية رَقم (٤)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعْ المُصاحب
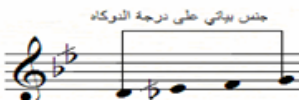			الملفوف

البنية اللحنية: يبدأ اللحن على درجة الجهاركاه وينتهي على درجة الدوكاه أساس المقام، يتكون اللحن من عبارة واحدة مُطولة (٦ مزورات) تُعاد مرتين، والمسار اللحني عبارة عن تتابعات سُلمية تخلو من القفزات عدا قفزة الثالثة الصغيرة التي جاءت في المازورتين (٤، ١٠).

الميزات الموسيقية للغناء البدوي الأردني

١. قلة التزيينات: تميز الغناء البدوي بقلة الزخارف والحليات اللحنية التي تُزين اللحن البدوي، وكذلك قلة الزخارف والحليات الإيقاعية التي تزين الضرب الإيقاعي المصاحب للغناء البدوي.

٢. بساطة اللحن:عادة ما يتكون اللحن البدوي من جملة واحدة مكونة من عبارة متكررة أو عبارتين.

٣.رتابة الإيقاع والوزن: يلاحظ في الغناء البدوي الرتابة والهدوء، فكل النغمات تأخذ مدة زمنية واحدة، أي أن المقاطع اللفظية في الأغنية البدوية تأخذ مُدداً متساوية إلا ما ندر منها، وقد نجد أحياناً حركة لحنية داخلية ولكنها تبقى محافظة على رصانتها.

٤.تنوع الأوزان والألحان: تعتمد بعض القوالب الغنائية البدوية على الارتجال الحر، أي أنها لا تلتزم بوزن أو ضرب إيقاعي محدد مثل غناء الشروقي، كما أن بعضها يلتزم بأوزان وضروب إيقاعية محددة مثل الحُداء الذي يأخذ الوزن الثلاثي في معظم الأحيان، تنوعت ألحان القوالب الغنائية البدوية ومقاماتها، فمنها ما جاء في مقام البياتي مثل بعض نماذج السامر والشروقي، ومنها ما جاء في مقام الراست مثل بعض نماذج الهجيني والحُداء، وغيرها.

النَموذج الخامس: أُغنية " طَبِّ الفَرَحْ".

- النوع: قالب ريفي.

طَبِّ الفرَحْ دَارِنا	يَا مِينِ يْهَنْيِنَا
والمِبِغْضِينْ ابْعَدُوا	عَنَّا وَلا جُوْنَا
والمِحبِّيْنِ كِلَهُـمْ	اجُوا يْهَنُونَا

مُدونة مُوسيقية رَقم (٥)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعْ المُصاحب
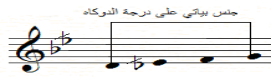			الملفوف

البنية اللحنية :-جاءت هذه الأغنية من أربع نغمات وهي حدود جنس الأصل لمقام البياتي ،يبدأ اللحن (أناكروز) بدرجة الدوكاه وينتهي بنغمة المقام (الدوكاه)،كما وتميل الجاذبية اللحنية إلى الهبوط،تتكون الأغنية من جملة لحنية واحدة يتم إعادتها بحسب المقاطع الكلامية ،أما الميزان المستخدم فهو ($^{2}4$).

النَموذج السادس: أُغنية "زريف الطول".

– النوع: قالب زريف الطول.

يا َ زريفِ الطُّولْ وَقّفْ تا قَوَّلك رايح عَالغُربة وبْلاَدكْ أَحْسَنْ لَكْ

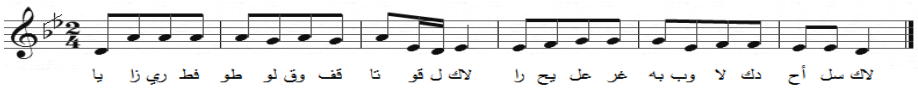

مُدونة مُوسيقية رَقم (٦)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعْ المُصاحب
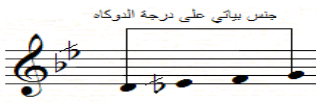			الملفوف

البنية اللحنية :–يبدأ اللحن وينتهي بدرجة الأساس (الدوكاه) ويتكون من جملة لحنية تنقسم إلى عبارتين ،تنتهي الأولى على درجة (السيكاه) واللحن متسلسل النغمات،تبدأ بدرجة النوى وتنتهي بدرجة المقام الأصلي (الدوكاه)، أما الميزان المستخدم ($\frac{2}{4}$) .

النموذج السابع: أُغنية "مَرْحَب يا رِيمَ الفَلاَ ".

– النوع: قالب الأهازيج.

مَرْحَب يا رِيمَ الفَلاَ حَبّيتْ جِيرِتْنا ..... وعلاَّ

مُدونة مُوسيقية رَقم (٧)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	الإيقاعْ المُصاحب
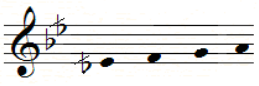		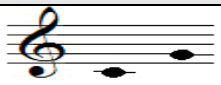	الملفوف

البنية اللحنية :–يبدأ اللحن وينتهي بدرجة الأساس (السيكاه) ويتكون من جملة لحنية متسلسلة النغمات،تبدأ بدرجة السيكاه وتنتهي بدرجة المقام الأصلي (السيكاه).

النَموذج الثامن: أُغنية " بِالوَرِدْ وَالحنّا ".

– النوع: أغاني العرس الأردني

مُدونة مُوسيقية رَقم (٨)

المَقام المُستخدم	الأَشكال الإيقاعية	المَساحة الصَوتية	**الإيقاع المُصاحب**
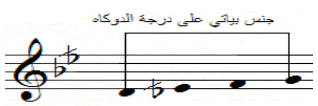			الملفوف

البنية اللحنية :يبدأ اللحن بدرجة النوى وتنتهي بدرجة المقام الأصلي(الدوكاه)، يتكون من جملة لحنية واحدة مكررة معتمدة على المقاطع الكلامية المستخدمة، أما الميزان المستخدم(4^2).

المميزات الموسيقية للغناء الريفي الأردني

١ .المميزات الإيقاعية: الإيقاع هو المنظم الزمني للموسيقا أو الغناء، وهو سلسلة أزمنة يوضحها النقر على آلة إيقاعية كالطبل أو الطبلة أو الدف، والإيقاع عنصر أساسي من عناصر تكوين الموسيقا، يلعب الإيقاع دورا هاما ومميزا في الأغاني الريفية الأردنية، وذلك ما يظهر لنا جلياً من خلال التراكيب الإيقاعية الموسيقية النشطة المتمثلة في الأغاني المرافقة

للدبكات الشعبية الأردنية، فقد انتظمت معظم الأغاني الريفية الأردنية في ضرب الملفوف مثل غناء دلعونا وزريف الطول والتراويد، وضرب الدويك (المقسوم) مثل غناء الجفرة، كما أن بعض القوالب الغنائية اعتمدت على الارتجال الغنائي فجاءت حرّة دون ضرب إيقاعي مثل غناء المهاهاة.

٢.المميزات اللحنية: أن اللحن المصاحب للأغنية الشعبية يساهم مساهمة فعالة في تكوين هذه الأغنية، فهو المبدأ الأساس في بنائها، ويعتبر أنه يمكن اعتماد ذلك اللحن كعامل فعال في تقوية الذاكرة عند المغنين، فالموسيقا الشعبية ذات قيمة هامة في الغناء الشعبي، من حيث أنها موسيقا مصوغة لعامة الناس، وتستطيع الجماهير – بمختلف شرائحها الاجتماعية والثقافية – ترديدها والتغني بها دونما جهد أو عناء، كذلك فإن ألحان الأغاني الريفية في الأردن تتميز بقصر جملها الموسيقية، فمعظم هذه الألحان تنتظم في جملة موسيقية واحدة مكونة من عبارتين لحنيتين أو من عبارة لحنية واحدة تتكرر لتُغنَّى على لحنها مجموعة متعددة من المقاطع الشعرية.

٣.المميزات الأدائية: تُصاحَبُ معظمُ الأغاني الريفية الأردنية، بآلاتٍ موسيقية شعبية، منها: الشَّبَّابَة، والمِجْوِزْ، واليَرْغُول، والطَّبْلة، وأخيرا دخلت آلة (القِرْبَة) معترك الحياة الموسيقية الشعبية في الريف والبادية. وتؤدى غالبيةُ القوالب الموسيقية الريفية بشكل جماعي، حيث ترافقها الرقصات الشعبية والدبكات المنتشرة على مساحة الأردن، ويتقنها السواد الأعظم من الأردنيين.

نتائج البحث :

توصل الباحث بعد تحليله لعينة البحث للإجابة على أسئلة البحث وهي:

*السؤال الأول: ما هي التأثيرات الجغرافية والتاريخية على الأغنية الشعبية الأردنية؟

الإجابة: وتتميزت المملكة الأردنية الهاشمية بموقعها المتوسط الهام بين الأقطار العربية في قارتي آسيا وإفريقيا، وتضم عدداً من الأنماط الإقليمية، منها الصحراوية والغورية والسهلية والجبلية والواحات، ولكل منها ميزات خاصة، لكنها تشكل بمجملها وحدة جغرافية قائمة بذاتها، هذا وقد عاش على الأرض الأردنية العديد من الشعوب والممالك القديمة التي خلقت آثار لحضارات قديمة كثيرة اندثرت بعضها واستمرت ملامح البعض الأخر، كل هذه الظروف ساهمت في وجود العديد من الألوان الغنائية الشعبية الأردنية ومنها الغناء الشعبي البدوي والريفي والذي يتسم كل واحد منها بالعديد من المميزات والخصائص من حيث المقامات والإيقاعات والآلات الموسيقية والمناسبة التي من أجلها كتبت هذه الأغاني.

*السؤال الثاني: ما هي أهم أنواع وألوان ومميزات الغناء الشعبي الأردني؟

الإجابة: تحتوي أغاني التراث الشعبي الأردني على نوعين أساسين من الغناء هما (الغناء البدوي والغناء الريفي)، يحتوي الغناء الريفي على مجموعة كبيرة من الأغاني التي تصاحب المناسبات الخاصة بالمجتمع الأردني، منها ما يتعلق بمناسبات الزواج والبكائيات والعمل، أما طبيعة الألحان البدوية وتركيباتها؛ فقد تميز الغناء البدوي في المجتمع الأردني بوجود العديد من القوالب الغنائية (الحُداء، السامر، الشروقي، الهجيني).

أ.الغناء البدوي:

- يتميز الغناء البدوي في الأردن بمجموعة من المميزات الشعرية أهمها: التسكين الإيقاعي، ولزوم ما لا يلزم، والمعمار الفني الخاص، والأوزان العروضية الخاصة، وتنوع الموضوعات.
- يتميز الغناء البدوي في الأردن بمجموعة من المميزات الموسيقية أهمها: قلة التزيينات، وبساطة اللحن، وامتداد إحدى النغمات زمناً طويلاً، ورتابة الوزن والإيقاع، والغناء بالطبقة العالية، وتنوع الأوزان والألحان.
- انتظم الغناء البدوي في الأردن ضمن مجموعة من القوالب الغنائية الجميلة أهمها: الحُداء، والهجيني، والشّروقي، والسَّامِر.
- طَرق الغناء البدوي عبر مختلف القصائد والقوالب الغنائية التي انتظم فيها مجموعة متنوعة من الموضوعات الإنسانية منها: الغزل، والفخر، والمدح، والوصف، والرثاء، وغيرها.
- استخدم الغناء البدوي في الأردن مجموعة مهمة من المصطلحات الفنية منها: القصيدة، مِشَدّ القصيدة، معمار القصيدة، بيت القصيد، القاصُود، الجرَّة، الحاشي، الدِّحِّيِّه، الرَّبابة، الحُداء، الهجيني، الشّروقي، السَّامِر، وغيرها.

ب.الغناء الريفي:

- ينتظم الغناء الريفي في الأردن ضمن مجموعة من القوالب الغنائية الأصيلة من أهمها: الدَّلْعونا، وزَرِيف الطُّول، والجَفْرَة، والتَّرَاوِيد، ويا عَلاَّ، والوَرِدْ فَتَّح، وأبُو لاحَه، ووينَكْ وينَكْ، وباللِيلْ يا عينِي، وعَالأَلِفْ وِلْفِي، والغْزَيِّل، وحِنَّا وْمِنَّا، والمْهَاهَاة، بالإضافة إلى قوالب أغاني الأطفال، وأغاني العمل، وأغاني النُّواح.

- يتميز الغناء الريفي في الأردن بعدد من المميزات الشعرية من أهمها: المميزات اللغوية، والمميزات الوظيفية، والمميزات العروضية، والمميزات الإيقاعية، اللحنية، والمميزات الأدائية.
- قد يكون للقالب الغنائي الريفي أكثر من لحن، لكن الألحان وإن تعددت فإنها تشترك بمقومات أساسية: في مجالات: اللحن والميزان والإيقاع، وربما تختلف من منطقة إلى أخرى في بعض الزخارف النغمية والحركات الأدائية.
- تقدم معظم قوالب الغناء الريفي بمصاحبة الدبكات الشعبية، سواء منها الرجالية أو النسائية، وعلى أنغام بعض الآلات الموسيقية الشعبية مثل: الشَّبَّابة، والمِجْوِز، واليَرْغُول والطَّبْلة.

*السؤال الثالث: ما هي أهم المقامات والإيقاعات والآلات المستخدمة في الغناء الشعبي الأردني؟

الإجابة: يعتبر مقام البياتي، الراست، السيكاه من أكثر المقامات استخداماً في غالبية القوالب الغنائية البدوية والريفية في الأردن، أما الإيقاعات الشائعة الاستخدام فهي (السربند، الملفوف، المصمودي الصغير "البلدي")، كما توجد بعض القوالب الغنائية البدوية تستخدم أوزاناً حرة (Adlib)، وعن الآلات الموسيقية المستخدمة في الغناء البدوي والريفي الأردني هي (الربابة، الشبابة، المهباش، المجور، اليرغول، القربة)، مع التأكيد على أهمية التصفيق باليدين، وكذلك حركة الجسم مع الإيقاع المصاحب في كثير من الأحيان.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يلي:

١.إجراء مزيد من الدراسات العلمية الموسيقية تتناول مختلف العناصر المكونة للغناء البدوي والريفي، وكذلك الميزات التي يتصف بها هذا الغناء، وذلك وصولاً إلى دراسات علمية مقارنة في الغناء البدوي والريفي العربي الذي ينتشر في مختلف الأقطار العربية.

٢. جمع وتوثيق وتصنيف أشعار وألحان الغناء البدوي والريفي الأردني والعربي.

٣.إعطاء الدعم الكافي من قبل المؤسسات للمحافظة على التراث الشعبي من خلال تأسيس الفرق الموسيقية والشعبية من جهة، وتأليف الكتب والمنشورات المتعلقة بالنشاطات الفنية الشعبية ونشرها في المجتمع الأردني من جهة أخرى.

٤.اهتمام وسائل الإعلام في الأردن (إذاعة، تليفزيون، صحافة) بإلقاء الضوء على مختلف الفنون الشعبية الأردنية وإفراد مساحة كافية لإظهارها على الساحة الفنية الأردنية.

٥.إصدار معجم بالمصطلحات الفنية في الغناء البدوي والريفي الأردني والعربي.

قائمة المراجع :

-أبو الرب، توفيق، (١٩٨٠)، دراسات في الفلكلور الأردني، جمعية عمال المطابع، عمان.

-إسماعيل، عز الدين، (١٩٨٦)، الأسس الجمالية في النقد العرب، الدار العربية، ط٣، بغداد.

-البرغوث، عبد اللطيف، (١٩٨٨)، بين التراث الرسمي والتراث الشعبي، سلسلة دار الكرمل ، ط١، عمان.

-الحلو، سليم، (١٩٧٢)، الموسيقى النظرية، ط٢، دار مكتبة الحياة، لبنان.

-الربضي، أنصاف، (٢٠٠٧)، علم الجمال بين الفلسفة الإبداع، دار الفكر، ط٢، الأردن.

-الزعبي، باسم، (٢٠٠٢)، الموسيقى في الأردن، منشورات اللجنة الوطنية العليا للإعلان، عمان.

-العنتيل، فوزي، (١٩٨٧)، الفلكلور ما هو، ط٢ ، دار المسيرة، بيروت.

-العمد، هاني، (١٩٦٩)، أغانينا الشعبية، منشورات دائرة الثقافة والفنون،ط١، عمان.

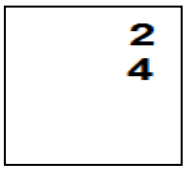

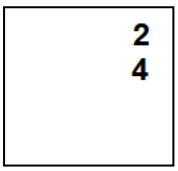

-الغوانمة، محمد، (٢٠٠٧)، الغناء البدوي في الأردن، المؤتمر التاسع عشر للمجمع العربي للموسيقا، الجزائر

-الغوانمة، محمد، (٢٠٠٩)، الأهزوجة الأردنية، وزارة الثقافة، عمان.

-الغوانمة، محمد، (١٩٨٩)، "رسالة الماجستير غير منشورة "،جامعة حلوان، القاهرة

-الغوانمة، يوسف،(١٩٨٢)، التاريخ السياسي لشرق الأردن في عصر دولة المماليك الأولى، ط٢،دار الفكر للنشر والتوزيع،الأردن.

-حداد،عبد السلام، (٢٠٠٦)، الغناء البدوي الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكسليك، لبنان.

-حمام، عبد الحميد، (١٩٧٩)، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة السوريون، فرنسا

-حمام، عبد الحميد، (٢٠٠٨)، الحياة الموسيقية في الأردن، وزارة الثقافة، عمان.

-حنفي، حسن، (١٩٧٧)، التراث والتجديد، مكتبة الجديد، تونس.

-شعراوي، حلمي، (١٩٧١)، الفلكلور قضاياه وتاريخه، الهيئة العامة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة.

-عتيق، عبد العزيز، (١٩٧٢)، في النقد الأدبي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت.